واعتقد أنك لو استحقيت ذلك لجعل ا لك موضعا في قلوبهم فا المحبب والمبغض إلى القلوب وكن فيهم سميعا لحقهم أصم عن باطلهم نطوقا بحقهم صموتا عن باطلهم .

واحذر صحبة أكثر الناس فإنهم لا يقيلون عثرة ولا يغفرون زلة و لا يسترون عورة ويحاسبون على النقير والقطمير ويحسدون على القليل والكثير ينتصفون ولا ينصفون ويؤاخذون على الخطأ والنسيان ولا يعفون يغرون الإخوان على الإخوان بالنميمة والبهتان فصحبة أكثرهم خسران وقطيعتهم رجحان إن رضوا فظاهرهم الملق وإن سخطوا فباطنهم الحنق لا يؤمنون في حنقهم ولا يرجون في ملقهم ظاهرهم ثياب وباطنهم ذئاب يقطعون بالظنون ويتغامزون وراءك بالعيون ويتربصون بصديقهم من الحسد ريب المنون يحصون عليك العثرات في صحبتهم ليواجهوك بها في غضبهم ووحشتهم ولا تعول على مودة من لم تخبره حق الخبرة بأن تصحبه مدة في دار أو موضع واحد فتجربه في عزله وولايته وغناه وفقره أو تسافر معه أو تعامله في الدينار والدرهم أو تقع في شدة فتحتاج إليه فإن رضيته في الأحوال فاتخذه أبا لك إن كان كبيرا أو ابنا لك إن كان صغيرا أو أخاك إن كان مثلك .

فهذه جملة آداب المعاشرة مع أصناف الخلق حقوق الجوار .

اعلم أن الجوار يقضي حقا وراء ما تقتضيه أخوة الإسلام .

فيستحق الجار المسلم ما يستحقه كل مسلم وزيادة إذ قال النبي A الجيران ثلاثة جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فالجار الذي له ثلاثة حقوق الجار المسلم ذو الرحم فله حق الجوار وحق الإسلام وحق الرحم وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الإسلام وأما الذي له حق واحد فالجار المشرك // حديث الجيران ثلاثة جار له حق وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق الحديث أخرجه الحسن بن سفيان والبزار في مسنديهما وأبو الشيخ في كتاب الثواب وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر و ابن عدي من حديث عبد ا بن عمر وكلاهما ضعيف // .

فانظر كيف أثبت للمشرك حقا بمجرد الجوار وقد قال A أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما // حديث أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما تقدم // .

وقال النبي A ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه // حديث مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه متفق عليه من حديث عائشة وابن عمر // .

وقال A من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم جاره // حديث من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم جاره متفق عليه من حديث أبي شريح // .

وقال A لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه // حديث لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه أخرجه البخاري من حديث أبي شريح أيضا // .

وقال A أول خصمين يوم القيامة جاران // حديث أول خصمين يوم القيامة جاران أخرجه أحمد والطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند ضعيف // .

وقال A إذا أنت رميت كلب جارك فقد آذيته // حديث إذا أنت رميت كلب جارك فقد آذيته لم أجد له أصلا // .

ويروى أن رجلا جاء إلى ابن مسعود Bه فقال له إن لي جارا يؤذيني ويشتمني ويضيق علي فقال اذهب فإن هو عصى ا فيك فأطع ا فيه .

وقيل لرسول ا A إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها فقال A هي في النار // حديث إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها فقال هي في النار أخرجه أحمد والحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح الإسناد // .

وجاء رجل إليه A يشكو جاره فقال له النبي A اصبر ثم قال له في الثالثة أو الرابعة اطرح متاعك في الطريق قال فجعل الناس يمرون به ويقولون مالك فيقال آذاه جاره قال فجعلوا يقولون لعنه ا فجاءه جاره فقال له رد متاعك فوا لا أعود // حديث جاء رجل إلى رسول ا A يشكو جاره فقال اصبر ثم قال له في الثالثة أو الرابعة اطرح متاعك على الطريق الحديث أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم //